انيبت حب الخير عن ذكر ربي اصل احببت ان يعدى بعلى لانه بمعنى اثرت لكن لما انيب
مناب انيبت عدي تعديته وقيل بمعنى تقاعدت من قوله مثل بعير السوء اذا
حبا اي برك وحب الخير مفعول له والخير المال الكثير والمراد به الخيل التي
شغلته ويحتمل انه سماها خيرا لتعلق الخير بها قال عليه السلام الخيل
معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو بفتح
اليا حتى توارت بالحجاب اي توارت الشمس شبه غروبها بتواري المخباة بحجا
بها واضمارها من غير ذكر لدلالة العشي عليه ردوها علي الضمير للصافنات
فطفق مسحا فاخذ يمسح السيف مسحا بالسوق والاعناق اي بسوقها واعناقها
يقول لم يقطعها مسح علاوته اذا ضرب عنقه وقيل جعل يمسح بيده اعناقها
وسوقها حبا لها وعن ابن كثير بالسؤق وقرئ بالساق اكتفاء بالواحد عن الجمع
لامن الالباس ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب
واظهر ما قيل فيه ما روي مرفوعا انه قال لاطوفن على سبعين امراة تاتي كل واحدة
بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شا الله فطاف عليهن فلم تحمل الا امراة
جات بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان شا الله لجاهدوا فرسانا
وقيل ولد له ابن فاجمعت الشياطين على قتله فعلم ذلك وكان يغذوه في السحاب
فما شعر به الا ان القي على كرسيه ميتا فتنبه على خطايه بان لم يتوكل
على الله وقيل انه غزا صيدون من الجزاير فقتل ملكها واصاب ابنته
جرادة فاحبها وكان لا يرقى دمعها جزعا على ابيها فامر الشياطين فمثلوا لها
صورته وكانت تغدوا اليها وتروح مع ولايدها يسجدون لها كعادتهن في ملكه
فاخبره آصف فكسر الصورة وضرب المراة وخرج الى الفلاة باكيا متضرعا
وكانت له ام ولد اسمها امينة اذا دخل للطهارة اعطاها خاتمه وكان
ملكه فيه فاعطاها يوما فتمثل لها بصورته شيطان اسمه صخر
واخذ الخاتم فتختم به وجلس على كرسيه فاجتمع عليه الخلق ونفذ حكمه
في جميع الخلق الا في نسايه وغير سليمان عن هيئته فاتاها لطلب الخاتم
فطردته فعرف ان الخطيئة قد ادركته فكان يدور على البيوت يتكفف
حتى مضى اربعون يوما عدد ما عبدت الصورة في بيته فطار الشيطان
وقذف الخاتم في البحر فابتلعته سمكة فوقعت في يده فبقر بطنها فوجد
الخاتم فتختم به وخر ساجدا وعاد اليه الملك فعلى هذا الجسد صخر سمي به
وهو جسم لا روح فيه لانه كان متمثلا بما لم يكن كذلك والخطية تغافله

على ضم الواو لضمة ما قبلها كموؤق وعن ابي عمرو بالسؤوق صح

كل شيء صح

عن

٤٥٧

حال عن اهله لان اتخاذ التماثيل كان جايزا حينئذ وسجود الصورة بغير علمه لا يضره قال رب
اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي لا يتسهل له ولا يكون ليكون معجزة لي
مناسبة لحالي اولا ينبغي لاحد ان يسلبه مني بعد هذه السلبة اولا يصح لاحد من بعدي
لعظمته كقولك لفلان ما ليس لاحد من الفضل والمال على ارادة وصف الملك بالعظمة
لا ان لا يعطي احد مثله فيكون منافسة وتقديم الاستغفار على الاستيهاب لمزيد
اهتمامه بامر الدين ووجوب تقديم ما يجعل الدعا بصدد الاجابة وقرا نافع
وابو عمرو بفتح اليا انك انت الوهاب المعطي ما تشا لمن تشا فسخرنا له الريح
فذللناها لطاعته اجابة لدعوته وقرئ الرياح تجري بامره رخاء لينة من
الرخاوة لا تزعزع او لا تخالف ارادته كالمامور المنقاد حيث اصاب اراد من
قولهم اصاب الصواب فاخطا الجواب والشياطين عطف على الريح كل بناء وغواص
بدل منه واخرين مقرنين في الاصفاد عطف على كل كانه فصل الشياطين الى عملة
استعملهم في الاعمال الشاقة كالبناء والغوص ومردة قرن بعضهم مع بعض
في السلاسل ليكفوا عن الشر بالاقران في الصفد وهو القيد وسمي به العطا
لانه يرتبط به المنعم عليه وفرقوا بين فعليهما فقالوا صفده قيده واصفده
اعطاه عكس وعد واوعد وفي ذلك نكتة هذا عطاؤنا اي هذا الذي اعطيناك
من الملك والبسطة والتسلط على ما لم يتسلط به غيرك عطاؤنا فامنن او امسك
فاعط من شيت وامنع من شيت بغير حساب حال من المستكن في الامر غير محاسب
على منه وامساكه لتفويض التصرف فيه اليك او من العطا او صلة له وما بينهما
اعتراض والمعنى انه عطاء جم لا يكاد يمكن حصره وقيل الاشارة الى تسخير الشياطين والمراد
بالمن والامساك اطلاقهم وابقاؤهم في القيد وان له عندنا لزلفى في الاخرة مع ما له
من الملك العظيم في الدنيا وحسن ماب هو الجنة واذكر عبدنا ايوب هو ابن عيص
ابن اسحق وامراته ليا بنت يعقوب صلوات الله عليه اذ نادى ربه بدل
من عبدنا وايوب عطف بيان له اني مسني بانه مسني وقرا حمزة باسكان اليا واسقاطها
من الوصل الشيطان بنصب تعب وعذاب الم وهو حكاية لكلامه الذي ناداه
به ولولاه لقال انه مسه والاسناد الى الشيطان اما لان الله مسه بذلك لما فعل
بوسوسته كما قيل انه اعجب بكثرة ماله او استغاثه مظلوم فلم يغثه او كانت مواشيه
في ناحية ملك كافر فداهنه ولم يغزه او لسواله امتحانا لصبره فيكون اعترافا
بالذنب او مراعاة للادب او لانه وسوس الى اتباعه حتى رفضوه واخرجوه من
ديارهم او لان المراد من النصب والعذاب ما كان يوسوس اليه في مرضه من عظم

ولعل اجسامهم شفافة صلبة فلا ترى ويمكن تقييدها هذا والاقرب ان المراد تمثيل كفهم عن الشرور صح

Copyright © King Saud University